لوحة قلبي

محمد المصري - مصر

سأرسمك على لوحة من لوحات قلبى
ستكون ألوان أصباغى
ممتزجة مع ذكريات دمى
وسأستعمل شريانى
فرشاة للرسم
وسأنشر لوحتك على
قناة كبدى
وسأعلقها على جدران فؤادى
وستعرض إعلاناً على شاشة مقلتى
وسينشغل الفنانون بها
من كل أرجاء عالمنا
وستصبحين عليهم حرف علة
والشعراء يأخذونك صورة للشعر
فى القصائد والنثر
ويأخذ حاجبك علماء الفلك
ليصنعوا منه برجاً
ومن رمشك يستعيرون شعرة كالحسام
ليمزقوا بها لوحة كل رسام
وعينيك ترمق الأعمى ليبصر وينير
وليخترعوا منها آلة عجيبة للتصوير
يصفون حمرة وجنتيك كالزهور

وابتسامة شفتيك كأمواج البحور
ومن صفاء جيدك نرى الماء
كنزول المطر فى السماء
ضميني بحنانك سجيناً
لا يود الهروب
لحضن السماء للشمس
عند الغروب ...
تفننت برسمك وأبدعت شراييني
على أوراق قلبي وتألقت أناملي
سأكتب اسمك على زاويتك
لقد أفنيت عمرى بلوحتك